

16

# الأحمق وابن عرس

يوسف: ١٠، محمد الحميد: ١١، عبد القادر  
جويشة: ١٢، عبد الشافي: ١٣  
الكرام: ١٤، محمد: ١٥، مصطفى: ١٦







لفعال الروح مستفكرا

— وماذا في هذا ؟

فقالت الزوجة :

— إنك إن فعلت ذلك ، فقد بصيتك ما أصاب ذلك الأحمق ، الذي

سكب النمس والعسل على رأسه .

فتعجب الزوج وقال :

— وما هي قصة ذلك الأحمق ، الذي أراق النمس والعسل على رأسه ؟



فقالَت الزَّوْجَةُ

— بحكي أن رجلاً أحرق كان يعيش في بلدة ما من البلاد ، وكان لهذا الأحمق حمارٌ قاحلٌ ثريٌّ ، فكان يسلقُ عليه ويرسلُ له كلَّ يومٍ وعاءٍ فيه سمنٌ وعسلٌ ، وكان ذلك الأحمق يأكل ما يكتسبه من السمن والعسل ، ويدحر السافي في جرةٍ علقها في ركن البيت ، حتى امتلأت تلك الجرة بالسمن والعسل . .  
وتوفقت الزوجة عن الكلام ، وقد غلبتها مودةٌ من الصحك ، فتعجب الزوج ، وقال لها .

— ما الذي يضحكك ؟ !

فقالَت الزَّوْجَةُ :

— ضحكتُ لأنني تذكرتُ الجزءَ القدامى من الحكايد .







وفي تلك اللحظة كان الأحمق قد ضرب بعكازه الجرة المعلقة فوق رأسه  
فتحطمت ، وسال منها السمن والعسل على وجهه .. وهكذا حطم  
الأحمق حلمة يده .

فتضحك الزوج حتى استلقى على ظهره ودمعت عيناها من كثرة  
الضحك ، فقالت الزوجة :

- لقد حكيت لك هذه القصة ، حتى لا تتعجل بذكر ما لا ينبغي ذكره ،  
وما لا تدري هل يكون أو لا يكون ؛ لأنه مازال مخبئاً في علم الغيب ،  
فلا يعلمه إلا الله وحده .





## فقال الزوج

- صدقت .. على المرأة ألا يهتق الحوادث ، فقد تأتى الرياح بما لا تشتهي السفن .

ومصت شهوور على ذلك ، أثمت خلالها الزوجة فترة الحمل ..  
و ذات يوم تحفظت أمنية الزوجين ، التى طال انتظارها ، فوضعت  
الزوجة غلاماً جميلاً ، فرح به أبوه غاية الفرح ، واحتار له أفضل اسم  
وبدا يحوطه بحبانه ورعايته .

و ذات يوم قررت الزوجة أن تذهب إلى السوق ، لكى تشتري متطلبات  
المنزل من طعام وحلاله ، فقالت لروحها  
- ابقى فى المنزل بحوار طفلكنا ، حتى أذهب إلى السوق وأعود .







فَرَأَى (ابن عرس) الحية ، وهي تنجس حمار العلام ، فَجَسَّ حَنُونَهُ ، وَهَجَمَ  
عَلَى الْحَيَّةِ فَضَرَبَهَا .. ثُمَّ وَلَبَّ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا بِشِجَاعَةِ مَنْفَطَعَةِ النِّظِيرِ ..  
وَلَمْ يَكُنْفِ بِذَلِكَ ، بَلْ قَطَعَهَا إِلَى قِطْعٍ صَعْبَةٍ ، فَأَمْسَلَهَا قِمَمَهُ ، وَتَلَوَتْ  
جَسَدَهُ مِنْ دُمِهَا ، وَجَلَسَ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ يَنْتَظِرُ عَوْدَةَ الرُّوحِ أَوْ الرُّوْجَةِ ؛  
لِيُطْمِئِنِّهُمَا عَلَى أَنَّ ابْنَهُمَا حَيٌّ ، وَأَنَّهُ قَتَلَ عَدُوَّهُ .

وَلَمْ تَطُلْ غَيْبَةُ الرُّوحِ لَدَى الْقَاصِي . فَقَدْ أَدْلَى بِنَهَادِنِهِ سَرِيعًا ، وَعَادَ  
إِلَى الْبَيْتِ لِهَرَعَى وَلَدِهِ .

وَسَرِعَانَ مَا فَتَحَ الرُّوحُ بَابَ الْمَنْزِلِ ، وَدَخَلَ ، فَرَأَى (ابن عرس) لِي  
اِسْتِغْثَالِهِ وَالِدَهُ بِمَلَأَ قِمَمَهُ وَحَمَمَهُ .



طار عقلُ الزوج ، وحنَّ جثوةً من المصاحبة ، عندما رأى ( ابن عرس )  
 بهذه الصورة ، وكان أولُ خاطرٍ خطر في باله هو أن ( ابن عرس ) قد قتل علامة .  
 وقبل أن ينشبت من حفيظة ما حدث ، هجم على ( ابن عرس ) وضربه  
 بعصاه فضله في الحال .

ودخل الزوجُ إلى غرفة الغلام ، فرآه سليماً معافى ،  
 لم يُصبه أدنى سوء ، ووجد جثة الخيلة قريباً منه ، وقد  
 مزَّقها ( ابن عرس ) إلى قطع صغيرة ، فأدرك حفيظة  
 ما حدث ، وأدرك أنه تسرع في قتل ( ابن عرس ) والغدير به  
 وهو الذي أنقذ ولده .







وبعد قليل مرّ ذئبٌ فرأى الصيَّادَ والعزَّالَ والأسدَ ميتين ، فطرد إليهم وقال :

- هذا الرَّجُلُ والعزَّالُ والأسدُ ، بكفَّسني أَكَلَهُمْ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ .. يجب أن أَكَلَهُمْ على مهلٍ ،  
ولكني يا أيُّهم أبدأ ؟

ثم رأى الذئبُ الفُرسَ وورثه الصدوقَ من الحقلِ ، فتملكه الطمعُ والجشعُ ، وبان عليه  
الحِلُّ الشَّدِيدُ ، فقال :

- لا . سأبدأ بهذا الزَّيْرَ فأَكَلُهُ لِيَكُونَ قوتَ يَومي هذا ، وأَكُونَ بذلك قد أَضَرَّتْ طعامَ يَومي

لغدٍ

وأَمْسَكَ الذَّئْبُ الجشعُ وثرَ الفُرسَ ، فَعَطَعَهُ بِأَسْنَانِهِ . فليها انقطعَ الوِزْرُ طارَ الفُرسُ مُشَدَّ ،  
فصَرَ الذَّئْبُ في حلقه ، فَمَاتَ في الحالِ حَزاءَ جشعه وطمعه .

